

الدرس رقم 42 | | تابع: باب: ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف إذا عبده؟

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد انتهينا عند قوله رحمة الله تعالى ولمسلم عن جند ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله عز وجل ان يكون لي منكم خليلا فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا.
ولو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر - [00:00:22](#)

لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخدون قبور انبائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد
فاني انهاكم عن ذلك هذا الحديث رواه مسلم - [00:00:50](#)

من طريق عمرو ابن مرة عن عبد الله ابن الحارث النجراني عن جن ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث فيه مسائل اول
مسائله مناسبة هذا الحديث لهذا الباب - [00:01:12](#)

مناسبته ان الشيخ رحمة الله تعالى ذكر ان سب الشرك هو اتخاذ قبور الانبياء اتخاذ قبور الصالحين مساجد وايضا التغليظ في من
عبد الله عز وجل عند قبر رجل صالح - [00:01:28](#)

تناسب ان يذكر هذا الحديث لانه ذكر صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا يتخدون قبور انبائهم مساجد فلا تتخذوا القبور
مساجد هذا هو الشاهد وهذا هي المناسبة ان اتخاذ القبور مساجد محرم ولا يجوز. وقد ذكرنا ان متخد القبور - [00:01:51](#)

مت وعد بوعيد شديد الوعيد الاول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن الله عز وجل اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبور انباء
المساجد. هذا الوعيد الاول الوعيد الثاني ان متخد قبور الصالحين والانبياء مساجد انهم من شرار خلق الله عز وجل - [00:02:17](#)

وذلك لان اتخاذ القبور مساجد وسيلة وباب وسبب من اسباب الشرك بالله عز وجل والقاعدة في هذا الباب انه لا يخص مكان ولا زمان
بعبادة الا بدليل شرعي اما ما وقع اتفاقا فلا حرج فيه. اما ان يخص زمانا بعبادة - [00:02:41](#)

او يخص مكانا بعبادة فلا بد من دليل يدل على هذا التخصيص وتخصيص القبور بالصلوة والعبادة هذا باب من ابواب الشرك بالله عز
وجل الموصى اليه. وذلك ان المصلى في هذا المكان - [00:03:07](#)

او متخد قبور الصالحين مساجد انما اتخاذها مساجد لاجل ان هذا المكان فيه خصيصة وفيه ميزة اما بقبول العمل الصالح عندها.
واما بان يستجيب الله عز وجل له دعاءه في هذا المكان - [00:03:27](#)

فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد. فناسب في هذا الباب ان يذكر المؤلف رحمة الله تعالى اهذا الحديث لان
اتخاذ القبور والمساجد انه سبب وذرية الى عبادة اهل - [00:03:46](#)

القبور والى الشرك بهم مع الله عز وجل. ادا مناسبتها ان اتخاذ القبور مساجد امر محرم ووسيلة من وسائل الشرك بالله عز وجل.
وعلى هذا لا يجوز ان يخص قبر لا بعبادة ولا ولا بعمل صالح الا ما جاء به الدليل - [00:04:06](#)

انما جاء به الدليل فهذا الحكم والمنع من اتخاذ القبور بالمساجد هذا امر محرم. وهو قول عامة السلف ولا يعرف بين سلفنا الصالح من
يخالف في هذا المقام ان اتخاذ القبور محرم ولا - [00:04:30](#)

يجوز ولا تجوز صلاة المقبرة كما ذكرنا قبل ذلك هذه المسألة وقلنا ان الصلاة فيها باطلة وان من صلى فيلزمها اعادة تلك الصلاة يلزمها

اعادة تلك الصلاة الا ان تكون صلوات كثيرة لسنوات او اشهر في شق معها اعادتها - 00:04:50

فهنا يرخص له ويقال له يستأنف صلاته. اما اذا كانت صلاة او صلتين او ثلاث فانه يلزمها او صلاة خمس صلوات يوما وليلة فانه يلزمها اعادة هذه صلوات لان المقبرة ليست مسجدا. وقد جاء في حديث رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الارض كلها - 00:05:10

مسجد الا المقبرة والحمام. فالمقبرة ليست محلا للصلاة وليس محلا للسجود. وانما يصلى فيها صلاة واحدة فقط وهي صلاة الجنائز الصلاה على الميت هي التي يصلى فيها او يصلى في المقبرة بها. اما غير صلاة الجنائز فلا - 00:05:36

وفي المسند ان يصلى في المقبرة اي صلاة كانت استسقاء كسوفا ما شابه ذلك كله محرم ولا يجوز صلاته باطلة اذا هذه المسألة الاولى المسألة الثانية في هذا الحديث فيها دليل عظيم حرص النبي صلى الله عليه وسلم. وتأمل انه قبل موته بخمس. قبل موته بخمس ايام - 00:06:00

او بخمس ليالي قال اني ابرأ الى الله عز وجل ان يكون لي منكم خليلا وفي هذا عظيم حرصه صلى الله عليه وسلم ان يكون قلبه الخالص لله عز وجل بمحبته. فان الخلة وهي اعلى مقامات - 00:06:28

محبة جعلها رسولنا صلى الله عليه وسلم لربى سبحانه وتعالى. وقد اتخد الله عز وجل ابراهيم خليلا. واتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم ايضا خليلا. واما ما يشتهر عند العامة من قوله ان ابراهيم خليل الله وان محمدا حبيب الله - 00:06:47

فهذا تنقص للنبي صلى الله عليه وسلم لانه نزل عن مقامه الذي انزله الله اياه وهي الخلة وجعله حبيب لله عز وجل وان كان معنى الخليل هو الحبيب لكن الخلة هي اعلى درجات المحبة في اعلى درجات المحبة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم - 00:07:07

اتخذ من اهل الارض خليلا وانما اتخد من اهل الارض احباء. وعندما سئل من احب الناس اليك يا رسول الله؟ قال عائشة. قال من هل قال ابوها فاحب الخلق الى النبي صلى الله عليه وسلم الى الرجال هو ابو بكر الصديق قال هنا لو كنت متخدنا خليلا - 00:07:27

لاتخذت ابا بكر ولكنني خليل الله عز وجل اي هذه المنزلة لا اخصها الا بربى سبحانه وتعالى. وهنا مسألة هل يجوز لاحد ان يتخذ فالانا خليلا وان يقول هذا فلان خليلي نقول لا حرج في ذلك ان تقول هذا خليلي او هذا احبه في الله عز وجل او - 00:07:46

اخذت خليلا لله عز وجل يقول لا حرج في ذلك. وانما هذا المقام خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ان ليس له يتخذ قليلا سوى ربى سبحانه وتعالى. ومع هذا اذا اتخذت احدا من خلق الله خليلا فلا يعني ذلك ان الله عز وجل دون ذلك - 00:08:06

بل لربنا سبحانه وتعالى اعلى المحبة واعلى الخلة له سبحانه وتعالى فهو خليلنا وحبيبنا سبحانه وتعالى وكل محبوب هو دون الله عز وجل لا من الانبياء ولا من الرسل كلهم محبتهم لله وفي الله وبالله عز وجل وكل محبة لغير الله عز وجل فهي - 00:08:26

محبة الله سبحانه وتعالى ويتميز اهل الايمان بخالص حبهم لله عز وجل وعظمته وكماله فامثلات قلوبهم بمحبة الله عز وجل وتعظيمه. اذا هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتخد خليلا من اهل الارض. وانما اتخد خليلا في السماء وهو - 00:08:46

سبحانه وتعالى وان الخلة من الرسول لا تجوز الا لله عز وجل ولا تجوز لغيره. المسألة الثالثة فيه دليل ايضا على ان افضل الخلق ان افضل الخلق بعد الرسل والانبياء هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخدنا خليلا
لاتخذت ابا بكر - 00:09:06

فدل هذا على ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه هو افضل الصحابة على الاطلاق وليس هناك من يفاضله لا علي ولا عباس ولا غيره سواء من اهل بيته صلى الله عليه وسلم او من هو دونه. بل حتى النساء ليس فيه ليس يوازيق فيه حقت خلقي - 00:09:31

احد لا فاطمة ولا عائشة ولا خديجة هو افضل الخلق بعد رسول الله وانبيائه عليه رضوان الله عز وجل. ولذا لو كنت متخدنا خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا. المسألة الرابعة تحذيره صلى الله عليه وسلم من اتخاذ قبره - 00:09:51

مسجد وتبنيه وتبنيه ونصيحته لامته صلى الله عليه وسلم ان اتخاذ القبور انه امر محرم ولا يجوز فنهى امته صلى الله عليه وسلم عند الاحتضار ونهى امته صلى الله عليه وسلم قبل موته بخمس ونهى امته قبل ذلك بازمنة كثيرة - 00:10:11

بل باول هجرته عندما ذكرت ما عندما ذكرت ام سلمة رضي الله تعالى عنها ذكرت كنيسة ورأت فيها من التصويم رأى قال شرار الخلق

اذا مات الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وهذا في الزمن هذا في وقت الهجرة الى المدينة قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم 00:10:31
عليه وسلم عندما رجع اهل الحبشة في السنة السابعة اخبر بذلك صلى الله عليه وسلم وبعد ثلاث سنوات اخبر بذلك محذرا وعند ا ايضا حذر صلى الله عليه وسلم عندما كان يكشف الخميس عن وجهه يقول الا لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:10:51

اذا حذر عند الموت وحذر قبل موته بخمس وحذر قبل ذلك بسنوات وذلك من عظيم نصحه صلى الله عليه وسلم لامته والا اتخاذ قبره مساجدا ومع هذا التحذير هو تتبع التنبية والتنويه من النبي صلى الله عليه وسلم والتحذير منه صلى الله عليه وسلم الا انك تجد - 00:11:11

ان عامة من ينتسب الى الاسلام قد اتخاذوا قبور الانبياء والصالحين مساجد منذ مساجد يعبدون ان يعبدون الله فيها او يعبدونها من دون الله عز وجل. فما ان تطرق الارض في بلاد المسلمين وترى مساجدهم الا وترى تحت كل 00:11:31
آ تحت كل قبة في مسجد الا وتحتها قبر قد عظم واصبح مزارا واصبح مشهدا واصبح محلا للعبادة يعبد له عز وجل فيه بل اعظم من ذلك هو الذي وهو الذي حصل وكان انهم عبدوا هذه القبور من دون الله عز وجل من دون الله عز 00:11:51
وحل واصبحوا هارون واصبح هؤلاء الاموات الهاة مع الله عز وجل. وهذا الذي قصده المؤلف عندما قال من التأمن من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف بمن عبد ذلك القبر فهو نوح عن السبب منه على الاهم وهو الا يعبد ذلك القبر 00:12:11
قد عبد من دون الله عز وجل نسأل الله العافية والسلامة. اذا قول الا فلا تتخذوا المساجد هذا للتحريم. وهذا محل اتفاق بين العلم ان المقابر ليست محلا للصلوة وليس محل للعبادة. وانما اختلف في حكم الصلاة. هل النهي للنجاسة؟ او لان وسيلة من وسائل الشرك؟ والصحيح ان - 00:12:30

نهي هنا ليس من جهة المقبرة وانما النهي فيها لاجل لاجل انها ذريعة وسبب ووسيلة الى عبادة غير الله عز وجل. قال تعالى فقد نهى عنه في اخر حياته وهو قوله قبل موته بخمس 00:12:50

الا فلا تتخذوا القبور مساجد. ثم انه لعن وهو في السياق. حديث عائشة اولئك الا لعنة الله عليهم والنصارى اتخاذوا نور انبيائهم مساجد. والصلوة يقول وهو في السياق من فعله والصلوة عندها من ذلك. اي ان الصلاة عند القبور 00:13:08
وتعظيم العبادة انه يدخل في هذا الوعيد. فالذي يصلى عند القبور او بنى على القبر مساجدا داخل في هذا وقد ذكرنا ان اتخاذ له ثلاث حالات ذكرنا في درس سابق ان اتخاذ - 00:13:28

مساجد له ثلاث صور ال الاولى ان يصلى على القبر مباشرة. والصورة الثانية ان يصلى الى جهة القبر. والصورة الثالثة ان يبني عليها مساجدا ويصلى في ذلك المسجد. كل هذا يدخل تحت قوله اتخاذ قبور انبيائهم مساجد. فمن صلى 00:13:45
 فهو متوعد بهذا الوعيد الشديد ومن صلى على القبر فهو متوعد بهذا الوعيد الشديد. ومن بنى عليها مساجدا فهو متوعد ايضا باللعنة ووصفه بأنه من شرار الخلق. قال هنا وان لم يبني مساجدا وهو معنى قوله خشي ان يتخذ ان اتخذ مسجد ان اتخذ قبره - 00:14:05

مسجد صلى الله عليه وسلم. ولاجل هذا لم يبرز قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وقد استجاب الله دعاءه. فاحاط قبره ثلاثة الجدران كما قال ذلك ابن القيم رحمة الله تعالى حيث ذكرنا في الدرس السابق ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يتخذ وثنة ولم يعلن دون الله عز وجل من جهة ينصب - 00:14:25

ومصلى له نفسه او يتبرك به او يتمسح به او يصلى عند القبر لم يحصل هذا وقد استجاب ربنا دعاءه سبحانه تعالى فاحاط قبره بثلاث الجدران اول ذكرناه ان الجدار الذي بنته عائشة رضي الله تعالى عنه 00:14:45
ثم الجدار الآخر الذي وضع في زمن الوالد بن عبد الملك آآ بعد ذلك القول الذي وضع في القرن السابع ثم بعد ذلك هذه الشبوك التي احيطت بالقبر فالقبر لا يمكن لاحد - 00:15:05

ان ان يصلى اليه او ان او ان يقف عليه او ان يتبرك به او ان يتمسح به الا ما يتعلق بالقلب وهذا الذي يتعلق القلب استطيع اعوذ بالله

المشرك ان يشرك بالله ولو هو في الصين وفي الهند يستطيع بقلبه ان يتوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم ويكون بذلك مشركاً كافراً اما ان يكون - 00:15:18

قبره وثنا ينصب له ويعمل دون الله عز وجل فقد استجاب ربنا دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا تعب و قد ذكرنا طريقة البناء على قبر النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم عندما مات دفن في حجرته صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه وعلى الذي مات فيه فحفر ما تحته ثم دفن فيه - 00:15:38

صلى الله عليه وسلم فلما دفن ومات بنت عائشة رضي الله تعالى عنها جداراً على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت له نافلة. فلما مات أبو بكر الصديق دفن مع دفن مع رسولنا صلى الله عليه وسلم ثم لما مات عمر دفن أيضاً مع رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:16:00

ثم لما مات عشاً دخلت الحجرة كاملة في هذا اغلقت حجرة عائشة فلما كان زمن عبد الملك أخذ الحجر حجر بعث بقايا ازواج النبي وسلم وبنى سورة عظيماً على على هذا على حجرة عائشة واخذ من روضة ما يقارب - 00:16:20

متر او مترين وسنم الجهة الشمالية. فاصبح الجدار الذي على الجهة الشمالية مسنهما هكذا. لا يستطيع احد ان يواجه القبر انه التوسيعة كانت من ورائه فلما كان في زمن المماليك بنوا سورة ثالثاً على هذا على هذه الحجرة وعلى - 00:16:40

هذا السور الثالث بنية القبة على هذا السور الثالث بنية القبة فلا يستطيع احد ان يرى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستطيع احد ان يقف عليه لانه بثلاثة جدران وليس لها منفذ ليس لها منفذ يستطيع احد ان ينفذ اليها الا بكسر هذه الجدر ثم بعد ذلك وضع عليه هذا السياج - 00:17:00

الذي لا يستطيع احد ان يصل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الذي آآ استجاب الله فيه دعاءه فلم يتخذ قبره وثنا يعبد من دون الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:20

وهذا الذي لا جله خشي ان يتخذ مسجداً ان يتخذ قبره وثنا يؤمن دون الله عز وجل فاستجاب الله دعاءه. قال فان الصحابة لم ليبلو حول قبره مسجد وهذا باجماع السلف الاول لا يعرف ان احداً بنى على قبر مسجداً او بنى عليه قبة او بنى عليه - 00:17:33

شيئاً من مما من اوجه التعظيم للقبور. وانما اول ما وقع هذا من تعظيم القوة والبناء عليها في دولة الفاطمية العبيدية الرافضية الكافرة بالله عز وجل فهي دولة كافرة بالله عز وجل باجماع اهل العلم. وقد نقل الباقلان وغيره الاجماع على كفر الدولة العبيدية التي - 00:17:53

تجรعت من دون الله عز وجل شرائع وغيرت حدود الله سبحانه وتعالى فهم اول من بنى القباب وعظم القبور ودعا الى عبادتها من دون الله عز وجل هم الفاطميون المنتسبون زوراً وبهتان الى فاطمة رضي الله تعالى عنها وانما هم دخلاء وادعاء وليس لهم - 00:18:13

من نسب النبي وسلم شيء وقد نقض ذلك الباقلاني وغيره ونقض ايضاً شيخ الاسلام ابن تيمية وكذبهم ونقله غير واحد على تكذيب هذه الدعوة وان قال بها ابن خلدون فهو ليس بهذا قال بها بعضهم انهم ينتسبون لكن الصحيح انهم لا ينتسبون الى آل بيت النبي وسلم وانما انتسبوا لها - 00:18:33

نوراً وبهتاناً وكذباً فهم الذين افسدوا في الارض واظهروا الرفض وعبد من دون الله عز وجل وهم الذين قتلوا اهل السنة وعلماء اهل السنة فحتى ازالت حتى زالت جولتهم على يد - 00:18:54

صلاح الدين الايوبي رحمه الله تعالى. قال بعد ذلك فلم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجداً. وكل موضع قصر الصلاة فقد اتخذ مسجداً. بل كل موضع المصلى فيه يسمى مسجداً. هذا ضابط مهم ان يعرف الانسان ما هو المسجد. المسجد هو كل مكان يتخذ للصلاه. كل - 00:19:08

يبيأ ويتخاذ الصلاة فانه يسمى مسجد. يشترط المتأخرین شروطاً ان يكون وقفاً لله عز وجل. وان ليؤذن فيه ويؤم فيه خمس صلوات والصحيح انه اذا اتخذ هذا المكان مسجد وحيثه اما بوضع اسوار عليه او - 00:19:28

والصلاۃ فیه علی وجہ الراتبة فانه یسمی مسجد ولو لم یکن وقفا لله عز وجل. فلو جعل بیتا مسجدا یصلی فیه ونادی فیه فانه یسمی مسجد كذلك المصلیات مصلیات العید التي تحاط بالاسوار فان حکمها حکم المساجد لانها اتخدت للصلاۃ - 00:19:47 فقط اتخد للصلاۃ فقط. اما المصلی فهو الذي یصلی فیه ثم ینتقل عنه وليس مخصوصا بالصلاۃ فیه. وانما کل من اتی قد یصلی هنا اليوم یصلی فی مكان اخر فهذا یسمی مصلی وانما یسمی مسجدا حان وقت حال وقت الصلاۃ فیه. اما بعد مفارقة الصلاۃ منه فانه - 00:20:07

یسمی مصلی او یسمی ارضا وهذا دلیل قوله صلی الله علیه وسلم جعلت لی الارض مسجدا وطهورا فکل مكان تصلی فیه فانه یسمی مسجد فاذا جعلته خاصا بالصلاۃ دائما فانه یسمی المسجد المعروف الذي یؤخذ يأخذ احكام المساجد والنھی عن البيع فیه والشراء وانشد الظالة وما شابه ذلك - 00:20:27

اما اذا صلیت فی وقتا فانه یسمی مسجدا حال صلاتك فیه ثم انتقالك من یعود کما یعود الى ما كان علیه قبل ذلك قال كما قال جعلت لی الارض مسجدا وطهورا. هذا الحديث حديثا طهورا جاء من حديث یزید الفقیه عن جابر بن عبد الله فی الصحيحین. وفيه - 00:20:47

قال وجعلت لی الارض مسجدا وطهورا اعطيت خمسا لم یعطھن احد قبلی وفيها وجعلت لی الارض مسجدا وطهورا وهذا من هذه الامة فان الامم قبلنا كانوا اذا ارادوا ان یصلوا قصروا صلاتهم فی البيع والکنائس وليس لهم من یصلوا فی كل الارض فاتت هذه الشريعة - 00:21:06

جعل الله الارض كلها لنا مسجدا نصلی فیها الا ما استثنی من ارض نجس نجاستها او مقبرة لو انها ذریعة للشرك او غير او قارعة طريق لها فیه من التأذی بالصلاۃ علیه لان هناك مواطن لا یصلی فیها. وهذه المواطن مثل المقبرة والعلة فیها كما ذكرنا ایه - 00:21:26

حلة المقبرة انها ذریعة للشرك. قارعة الطريق لا یصلی فیها ايضا لان فیها اذیة للمارة. المزبلة ان مكان الزمن والنجاسات فلا یصلی فیها. المجزرة ايضا لا یصلی فیها لانها مكان النجاسة. ايضا هذه اربع مواطن آآ الحمام - 00:21:46

لا یصلی فیه لانه مأوى الشیاطین ومکان النجاسة والقذارة فلا یصلی فیه. اما ظهر الكعبة او سطح الكعبة فلا دلیل على عدم الصلاۃ لذلك حديث ضعیف ولا یصح بل یجوز صاف جوف الكعبة ویجوز الصلاۃ على اعلى الكعبة لمن تمکن من ذلك. قوله بعد ذلك ولا حمد - 00:22:07

جيد عن ابن مسعود رضی الله تعالی عنہ مرفوعا ان النبي قال ان من شرار الناس من تدرکهم الساعة وهم احیاء والذین یتخدون القبور مساجد. هذه رواه ابن حبان فی صحيحه من طریق عاصم ابن ابی النجود عن شقيق ابن سلمة ابن ابی وائل عن - 00:22:27 ابن مسعود عبد الله بن مسعود رضی الله تعالی عنہ. وهذا الحديث نادوا جيد. فان عاصم ابن نجود لا بأس به. وابو وائل من الحفاظ المخضرمين وهم من ادرك النبي صلی الله علیه وسلم ولم یصل بعد وفاته ابا الاسلام ولكن لم یرى النبي صلی الله علیه وسلم فلم یکرم بالصحبة وادرک - 00:22:47

وسلم وعمر عمرا طویلا لكنه لم یرى النبي صلی الله علیه وسلم حال حیاته وانما ادرك اکابر صغیر ادرك ابا بکر وعمر عثمان وعلی وكبار اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم وهو - 00:23:07

من ائمة المسلمين واما عاصف فهو عاصم ابن بھدلة ابو لبنان ابن النجود ابن بھدلة القارئ القارئ رحمه الله تعالی لكن في بحفظه شيء والصحيح انه لا بأس به اذا روى ما یوافق احادیث الثقات وهذا الحديث له من الشواهد والنصوص ما یدل على معناه - 00:23:22 جيد واسناده كما قال بسند جيد بل نقول اسناده اسناده صحيح هذه اسناده صحيح قال فیه ان من شرار الناس وهذا وصف اشر الناس وصف الناس بوصفین الوصف الاول وهذا یتعلق بالکفار الوصف الاول یتعلق بالکفار وهم الذین تدرکهم الساعة وهم احیاء - 00:23:42

وهذا لا یکون لا لکافر فکل من ادركته الساعة فهو کافر بالله عز وجل. لان الساعة لا تقوم حتى لا یقال فی الارض الله الله. بل لا تقم

فهذا وصف لكل كافر بالله عز وجل تقول عليه الساعة وهذا يدل على ان الكفار ايضا يتفاوتون في الشرور يتفاوتون بالشرور وان اشر الكفار من تدركهم الساعة وهم احياء الصنف الثاني وهم من المسلمين - 00:24:24

وقد يكون من الكفار الذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. الذين اتخذوا قبور انبيائهم الا يتخذون القبور مساجد الصنف الثاني هم الذين يتخذون القبور مساجد. والمتخذون للقبور المساجد يتفاوتون في الشر ايضا. فمن اتخاذها - 00:24:44

متقربيا لله عز وجل انطبق عليه هذا الوصف. لكنه يبقى في حيز وفي دائرة الاسلام. لأن عبادة الله عند المقابر والصلوة في المقبرة لا شك انها باطلة وانه عمل بدعي لا يجوز ومحرم لكن لا يكفر فاعل ذلك. اما - 00:25:04

اذا عبد صاحب القبر او قصد بالعبادة والصلوة صاحب القبر فانه يكون مشركا كافرا بالله عز وجل خارج دائرة الاسلام ومعنى هذا ان الذي يتخذ قبور ان الذي يتخذ القبور مساجد انه متوعد بهذا الوصف - 00:25:24

انه يكون من شرار الخلق. وقارن بين كون من شرار الخلق وبين الذين تقوم عليهم الساعة. فكان هذا الذي ينكسر الاسلام هو شر المسلمين. الذي انتهى قبور الامن الذي اتخذ وهو ساجد. وذاك شر الكفار. وهذا وعيه - 00:25:44

شديد يدل على تحريم اتخاذ القبور مساجد وان الصلوة فيها باطلة وان المصلي فيها اثم ومتوعد بهذا وتوعدوا باللعن كما ذكرنا ومتوعد ايضا بكونه انه من شرار من شرار الناس - 00:26:04

قال بعد ذلك رحمة الله تعالى فيه مسائل هذا ما يتعلق الان بهذا الحديث ومناسبته كما ذكرنا مناسبة ان اتخاذ القبور مساجد ان اتخاذ القبور مساجد ان وسيلة وذرية الى الشرك الاكبر وكل ذرية ووسيلة من الشرك الاصغر - 00:26:22

ان متخذها مساجد انه اثم ومتوعد باللعن والوصف بأنه من شرار الخلق وهذا الوصف لا يتعلق الا لمن وقع في امر محروم وذنب عظيم. ولا شك ان اتخاذ القرى ساجد انه كبيرة من كبائر الذنوب. يأثم - 00:26:42

صاحبه توعد باللعن ووصفه بأنه شهر الخلق يدل على انه وقع في كبيرة من كبائر الذنوب وان صلاته على صلاته باطلة ويلزمه قال الشيخ على ذلك وفيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول من بنى مسجدا يعبد الله فيه عند قبره صالح ولو صحت نية الفاعل. هذه المسألة - 00:27:02

تعلق بمن قصد بعبادته وجه الله عز وجل ولكنه سلك طريقا غير شرعي. سلك طريقا غير شرعي. فما حكم عبادته؟ فما حكم عبادته هذه؟ اولا نقول في هذا الباب القاعدة ان كل عمل ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم فهو مردود ولا يقبل - 00:27:25

وليس لنا طريقا نسلكه الى الله عز وجل الا طريق رسولنا صلى الله عليه وسلم كما قال ابن القيم كل واحد في واحد ل واحد اعني طريق الحق والايمان فلا ابواب فلا باب لنا الى الجنة الا باب محمد صلى الله عليه وسلم ومن عبد الله بشرع غير شرعيه فان - 00:27:52

فعبادته مردودة عليه والناس في هذا المقام اقسام. القسم الاول من عبد الله عز وجل مخلصا لله عز وجل ومتبعا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الذي يقبل الله عمله. وهذا الذي يوصف بان الله يتقبل من المتقين وهم للمتقين بهذا الوصف. ان يكون مخلصا - 00:28:13

ان يكون على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. القسم الثاني من كان عمله وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنه غير مخلص الله عز وجل فهذا عمل مردود ولا يقبل له عمل ولا يقبل له عمل ويأثم من جهة يأثم من جهة - 00:28:42

في قصده غير الله عز وجل. القسم الثالث من عمله لله اخلص فيه لله عز وجل. ولكنه سلك طريقا باطل او طريق ضالة وهذا القسم ينقسم الى قسمين القسم الاول من قامت عليه الحجة وبين له خطأه وظلله في هذه العبادة. وهذا القسم عمله مردود - 00:29:02

واثم عمله مردود وباطل ويقاضي لوجه الله عز وجل وهو اثم على ابتداعه وعلى سلوك هذا الطريق. مثال ذلك لو ان رجلا صلى بعد العصر لله عز وجل واقربناه ان الصلوة بهذا الوقت لا تجوز. فصلى معتبرا نقول انت اثم وعملك هذا مردود وباطل - 00:29:28

فلا يقبل منك وهو مردود عليك لانك مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. القسم الثاني من عبد الله جاهلا عبد الله جاهلا صلى بعد العصر وهو يجهل ان هذا الوقت وقت نهي وانه لا يصاد فيه. فنقول - 00:29:53

يؤجر من جهة نيته ولا يقبل من جهة عمله بنيته يؤجر عليها يؤجر على نيته وقصده لله عز وجل. اما اذا كان عالما فانه اثم وباطل عمله بل يأثم ويعاقب على هذا العمل. فهذا الذي عبد الله عز وجل عند قبر رجل - 00:30:10

صالح ان كان على بالنهي فهو متوعد بهذا الوعيد الشديد وعمله باطل اثم ومتوعد باللعنة والوصف شرار الخطوبين ان كان جاهلا والجاهل اما جهل حال او جهل حكم. جهل الحال ان لا يعلم ان هذه مقبرة - 00:30:34

وصلى فيها فلا حرج عليه وصلاته صحيحة ولا نقول يلزمها ان يعيده الصلوة لكنه لا اثم عليه ولا ولا يعاقب اما اذا كان جاهلا بالحكم يقول لا اعلم ان المقبرة لا يصاد فيها فنقول ايضا لا تعاقب لا تعاقب ولا تؤاخذ اذا كان مثلك ممن - 00:30:54

فليعذر بجهله اذا كان ممن يعذر بجهله لان بعض المسائل لا يعطي الانسان بجهله اذا كان في بلاد المسلمين وهي امر ظاهر وبين ويردده والخطباء والائمة ويبينون هذا الحكم ثم هو مجاهل نقول جهلك هنا جهل تفريط جهل عجز تعذر به - 00:31:12

فاما كان الجهل مما يعذر به فانه لا يعاقب ولا يأثم ولكن عمله لا يقبل. اما هذا يقول يقول تأمل في من بنى مسجدا بنى مسجد على على قبر مقصده ان يعبد الله. والله سبحانه وتعالى اثنى على الذين يبنون المساء وقال وسلم من بنى - 00:31:32

مسجد بنى الله له بيتا في الجنة. فهذا الرجل اراد هذا الاجر واراد بناؤه على القبر ان هذا الرجل رجل صالح وان ان الصلوة فيه فيها منفعة وفيها يعني ان الدعاء يستجاب فيها وان الصلوة تقبل نقول هذا المسجد مسجد ضرار - 00:31:55

ومسجد محرم بناءه ويجب هدمه يجب هدم هذا المسجد وازالته ولا بقاء له حتى يزال هذا من المسائل التي تمنع القبور مساج محرم بقاوتها ومحرم بناوتها. اما اذا ادخل القبر في المسجد - 00:32:15

فهنا نقول يلزمها يلزم ان ينشئ هذا القبر وان يخرج وان يدفن مع المسلمين. اما اذا كان القبر هو الذي اما اذا المثل الذي قام على القبر فان بانيه اثم وهو متوعد باللعنة نسأل الله العافية والسلامة وعمله هذا ليس بمحبوب بل هو مردود اثم عليه - 00:32:35

ويؤمر بهدم هذا المسجد الذي بناء على الباطل ويشبهه مسجده هذا المسجد بمسجد ضرار لانه اتخذ لانه يتتخذ وسيلة لعبادة غير الله عز وجل ولو صحفية لو صحت نيته كما ذكرنا نقول عمل مردود ولا يقبل له هذه النية ولا يؤثر عليها. قوله بعد ذلك النهي عن - 00:32:55

وغلظ الامر في ذلك. اه اخذ ذلك عندما ذكرت ام سلمة كنيسة رأتها في ارض الحبشة وفي من التصاوير فيها زعموا سورة مريم وسورة عيسى وصور بعض الانبياء وصور بها تلك التصاوير. هنا مسائل اولا حكم دخول الكنيسة نقول - 00:33:19

ان هذه المسألة قد تكثر في هذه الازمنة حيث يذهب ابناء المسلمين الى الله المشتكي الى بلاد الكفر للدراسة وما شابه ذلك فتجد كثيرا من يدل من اهل الاسلام من يدخل من يدخل يعني اه فضوليا ومن باب الاستطلاع كما يزعم بعضهم فيدخل هذه الكنائس - 00:33:40

اقول اولا دخول الكأس لا يجوز ابدا دخول الكنائس لا يجوز الا في حالة واحدة والحالة هذه هو ان يدخل من باب الانكار. من باب تبيين هذا الباطل الذي تلبس به هؤلاء المشركون بالله عز وجل. فان - 00:34:00

فهؤلاء ينزلون منزلا قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل هؤلاء المعدبين الا ان تكونوا باكين. فكيف تدخل في مكان يسب فيه الله عز فيه الله عز وجل يسب فيه ربنا سبحانه وتعالى صباح مساء وينسب له الولد والزوجة وتدخله مع ما فيه من الصور والتماثيل - 00:34:17

منكرات فلا يجوز دخول الكناس لا للفرجة ولا المشاهدة الا على وجه الانكار وتبيين حالهم وتبيين بباطلهم وهذا مستحيل ان يفعله احد من هؤلاء الذين يدخلون ولم يدخلون باب من باب الفرجه ومن باب المشاهدة وهذا لا يجوز محرم هذا لا - 00:34:37

ولا يجوز دخول هذا ولا يحتاج احد علينا بفعل ام سلمة فهذا قبل ان يأتي التشريع بعدم دخلت الكنيسة ولا تدرى ما فيها فلما دخلتها رأت هي تلك التصاویر وتلك التماثیل فقال اولئک شرار الخلق - 00:34:57

اولئک شرار الخلق فكيف يدخل المسلم مكاناً يعبد فيه غير الله اما الصلاة من كنائس فتجوز في حالة واحدة وهي اذا خلت من المنكرات اذا خلت من التصاویر وخلت من التماثیل جاز ان تقلف مسجداً وان يصلی فيها المسلم اذا خلت من النجاسة - 00:35:14
والنجاسة المعنوية. فهنا ينهى يذكر الشيخ انه نهى النهي عن التماثیل وغلظ الامر في ذلك. والتماثیل كل ما بنى او صور على وجه التعظیم فانه لا يجوز اذا كان على غير وجه التعظیم فان التماثیل محرمة. ويجب طمسها وازالتها وكسرها. ويکاد على وجه التعظیم زادت حرمتها. اذا - 00:35:34

وضعت على وجه التحریم زادت حرمته وهي تزید الحرمة اذا كانت في اماكن يعبد فيها غير الله عز وجل كالكنائس والبیع او الوثبین او معابد المجنوس وما شابه ذلك الصور في تلك الاماكن اعظم حرمة - 00:35:58

واشد نهیاً فهذا يعني يكون ازالتها وكسرها من باب كسر الاصنام والتي تكون في غير اماكن العبادة يكون كسر الباب كسر التماثیل والصور. لقوله صلی الله علیه وسلم لا تدع صورة الا طمستها الا - 00:36:15
قصدها اذا هذا فيه دلیل على تحريم التماثیل سواء والتماثیل التي تعظم ایا كانت تلك الصورة. اذا عظمت ورفعت واصبح لها تعظیم فانها محرمة حتى في من يقول في الصور الفوتوغرافية التي تجوز؟ نقول اذا عظمت ورفعت واصبحت مكانة عظیم فان هنا يجب ازالتها ويجب - 00:36:35

وان تنزل ان ترفع وجه التعظیم سواء كان في مسجد او في معبد فان تعظیمه يكون محرم وكبیراً من کبائر الذنوب ويجب ازالتها وطنها اما ان كانت في غير اماكن عبادة فرفعها لا يجوز ولا بد ان - 00:36:55

تنزل قوله بعد ذلك العبرة في مبالغته صلی الله علیه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولاً ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في لم يكتب ويتقدم وهذا واضح وبين من فعله صلی الله علیه وسلم انه كما ذكرنا في اول الدرس انه حذر من اتخاذ المساجد قبل - 00:37:11

الموت بسنواتك وقبل موته بخمسة ایام حذر مرة اخرى. وفي السیاق وهو يحتضر يتأمل حال الاحضار حال النبي صلی الله علیه وسلم قد عانی من شدة النزع منع معاناة شديدة فقد كان صلی الله علیه وسلم يغمس علیه يغمى علیه من شدة السکاوي ويقول لا الله الا الله - 00:37:33

ان للموت لسکرات بل يأمر ازواجه ان يأتوا بسبع قرب لم تحل او تیتهن ثم تراق علیه يقول لعلی اعهد ومع هذی الشدة ومع هذا الكرب الشدید من صلی الله علیه وسلم حتى انه قال اني او عک كما يوعک الرجال منکم - 00:37:53

قال الا انه قال لعنة الله على اليهود والنصاری اتخذوا قبور انبیاء المساجد واضح؟ فهو يلعب في السیاق حتى لا يتخذ قبره مسجد صلی الله علیه وسلم او اتخذ وثنا صلی الله علیه وسلم. اذا هذا - 00:38:11

يدل على ان هذا الفعل انه من اعظم الذرائع الموصولة الى الشرک بالله عز وجل وان تعظیم الصالحین والرسل الانبیاء على هذا الوجه انه تعظیم محرم وباطل وان فاعله متوعد باللعنة والوصف بأنه من شرار خلق الله عز وجل. قوله مع ذلك - 00:38:29

نهیه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. هذه المسألة قال نهیه عن فعله قبل ان يوجد قبره صلی الله علیه وسلم. اي لعن الذي اخذوا قبور الانبیاء والمساجد قبل ان يدفن وقبل ان يموت وقبل ان يكون له قبره صلی الله علیه وسلم وانما نهیه للمستقبل نهیه للمستقبل ولما بعد - 00:38:49

مدى حياته صلی الله علیه وسلم الا تتخذ قبور قبره وخاصة ولا قبور الصالح وجه العمومي ومساجد يعبد فيها الله عز وجل او تعبد هي من دون الله سبحانه وتعالی فلعن ووصف بأنهم شرار الخلق لعظمیم هذه المسألة. المسألة الخامسة - 00:39:09
انه من سنن اليهود والنصاری في قبور انبیائیه وهذی فيها فائدتان. الفائدة الاولی ان هذا الفعل بدعة ابتدعها اليهود والنصاری. بدعة ابتدعها اليهود والنصاری وهي اتخاذ القبور مساجد والله سبحانه وتعالی امرنا الا نتخذ اليهود نصاری اولیاء وامر وسلم ان لا -

تبه بهم وقال من تشبه بهم فهو منهم ومن تشبه بعبادة النصارى او اليهود فانه نسأل الله السلامة على وعيه شديد فان كانت عبادته باطلة فالتشبه بهم يكون باطلًا وكفرا بالله عز وجل. واما ان تشبه بعباد الله عز وجل وليس بشرعيتنا فعبادته هذه باطلة وبدعة -

ترى وان صحيحا وان صحيح ما هم عن ابن الباطل كفر بالله عز وجل. الفائدة الثانية ان هذا الفعل سيقع ان هذا الفعل سيقع في هذه الامة وقد وقع كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيحين -

00:40:08

اتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه جاء في خارج الصحيحين حتى ولو كان من وقع على امه علانية لوقع فيكم من فعل ذلك علانية. وهذا كما اما كما ابن مسعود عند الطبراني حذو القذة بالقذة -

00:40:25

والان نرى الواقع يشهد بذلك لا في العبادات ولا في الاعتقادات بل ولا في الاخلاق والاقوال والافعال نرى تشبها واضح بينما بهؤلاء الكفار. قالوا ان عيسى ابن الله وجد في المسلمين يقول ان محمد خلق من نور الله. فاصبح فاضافوا ان محمد خلق -

هؤلاء قالوا خلق من الالاهوت الذي هو ربنا سبحانه وتعالى وان عيسى شيء من الله عز وجل وهذا الصوفية الملاحة قالوا ان محمد صلى الله عليه وسلم خلق من نور الله عز وجل الى ان تصل الاقوال والافعال والاخلاق تجد في المسلمين من يتشبه بهؤلاء الكفار فاذا كانت هذه السنة سنة -

00:41:05

يهودية نصرانية فنقول ايضا قد فعلها كما في هذا الحديث فعلها المسلمين واتخذوا قبور الصالح والانبياء مساجد بل هي الان في نحن اي اهل الاسلام متلبسون بهذا المنكر اعظم من تلبس اليهود والنصارى في هذا في هذا المنكر. قوله بعد ذلك لعنه ايامهم على ذلك -

وهذا فيه فائدة ان الرسول لعن اليهود والنصارى حتى يحذرنا من التشبه بهم وان من تشبه فله الحكم فله نفس الحكم الذي لحق اليهود. فاذا لعن اليهود النصر على اتخاذ القرآن بمساجد فكذلك من اتخاذ قبور الصالحين مساجد -

00:41:45

فان النبي يلعنه لعن من اتخاذ قبور الانبياء مساجد. المسألة السابعة ان مراده تحذيره ايانا عن قبره يعني ليس لنا في الامة نبي الا من؟ نبيناكم نبينا واحد ورسولنا واحد هو محمد صلى الله عليه وسلم -

00:42:05

فهذا الوعيد الشديد كله في الانبياء هو خاص بالنبي اي لا تتخذوا قبرى كانه يقول لا تتخذوا قبرى مسجدا لا تتخذوا القبر وثلا وقد استجاب الله دعاءه من جهة الحال اما من جهة الفعل فهناك خلق كثير يعبدون النبي صلى الله عليه وسلم من دون -

00:42:25

للله عز وجل ويسرا له العبادات وهذا هؤلاء يعني يفعلونه بعيدا عن قبره بل منهم من يفعله في السندي وفي الهند وفي الصين وفي اماكن بعيدة يعبدون النبي صلى الله عليه وسلم ويصونه القرب والعبادات من دون الله عز وجل ويشركون به مع ربه سبحانه وتعالى

00:42:45

ويزعمون انه يعلم الغيب وانه يحضر مجالسه -

ولو يشاهد امورهم وانه يفك كروبهم وهذا جعلنا نسلم وهذا حاصد وهذا الذي يدخل في الاعتقاد واما الذي يتعلق بالفعل وهو ان يتخذ قبره مسجدا يصلى فيه او يعبد عند قبره وقد حماه الله عز وجل كما ذكرنا. قوله بعد ذلك العلة في عدم -

00:43:05

قبله ذكرنا العلة علتان العلة الاولى هي من يذكرها علتان هاه اجي العلة خشية ان يتخذ قبره مسجدا او وثنا. العلة الثانية ان الانبياء يدفنون حيث قبضوا ما ذكرنا هذا -

00:43:25

علتين ان العلة لم يبرز قبره لامرین الاول حي ابو بكر الصديق الذي فيه حسين بن عبدالله قلنا انه متروك الحديث قال ان الانبياء يدفنون حيث قبضوا فدفن في المكان الذي قبض فيه تحت سريره صلى الله عليه وسلم وها ذكرناها. العلة الثانية خشية ان يتخذ قبره وقد ذكرنا من -

00:43:49

هل هو صلى الله عليه وسلم او اصحابه ان كان خشبه حكم مرفوع هو الذي نهى عن ذلك بامر ان يدفن في مكانه وان كان الصحافة قد فقهوا بان ابراز قبر -

00:44:09

فيقول سريعة وسببا الى ان يتخذ وثنا يعبد دون الله عز وجل. المسألة التاسعة بمعنى اتخاذها مسجدا ذكرنا ان اتخاذ القوة كم صورة؟ بثلاث سور بالبناء عليها مسجد ان يصلي لها ان يصلي عليها. واضح؟ اللي يصلي لها او عندها يصلي - 00:44:19
عليها يبني عليها مسجدا كل هذا يدخل في تحته مسمى اتخاذ مسجدا. العاشرة انه قرن بين من اتخاذها وبين من تقوم عليه الساعة ذكر الذريع على الشرك قبل وقوعها مع خاتمتها. الان فائدة يقول الشيخ رحمة تعالى ان اولئك التي تقوم عليهم الساعة هم ماذا وش وصفهم - 00:44:44

اصل الكفار مشركون صح ولا لا؟ وصفهم كفار مشرك بالله عز وجل. ونبه على اتخاذ المساجد انه ذريع وسيلة الى ان يكون مثل هؤلاء المشركين واذا لم يكن مثل هؤلاء الكفار فبه ان شاء الله - 00:45:04
واضح؟ فلنذهب على الوسيلة لتوصيل الى الكفر بالله والشك لله عز وجل وهي ان يكونوا شرار الخلق الذين تقوم عليهم الساعة فهؤلاء الذين اتخذوا قبورهم مساجد سيكون مآل وحال مع الاستمرار الى ان يكونوا على وصف الشرك والكفر بالله عز وجل - 00:45:20

فلبى للذریعة الى الغایة والمقصد وهي عبادة غير الله عز وجل. الحادی عشر والحادی عشرة ذکرہ فی خطبته صلی اللہ علیہ وسلم قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل العلم منة اثنين وسبعين فرقہ وهم الرافضة - 00:45:40

الجهمية وبسبب الرفض وبسبب الرافضة حال الشرك بالله عز وجل وعباد القبور وعبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد هذا ما سيتعلق بان الامر او الشورى التي لحقت هذه الامة انما وقعت من هاتين الطائفتين. الطائفة الاولى الرافضة لعنهم الله عز وجل - 00:46:00

وسنوا رافضة لان زيد ابن علي لما قال لهم قال نتولاك حتى ترفض ابا بكر وعمر؟ قال بل ارفض رفضهما فاعتزلوه وسموا بذلك رافضة وهم طوائف عدّة منهم الباطنية الذين يظهرون الرفض وباطنهم الكفر المغض كالاسماعيلية والنصيرية والدروز والعلوية والقرامطة وغير هؤلاء - 00:46:20

فهؤلاء يظهرون رفض كذبا ويبطلون الكفر المغض الذي هو عدم الاسلام ومنه ايضا اليزيدي مع اليزيدية طائفة اخرى لكن الذي يعين هنا آآ الباطنية وهم الاسماعيلية والدروز والنصيرية والعلوية والقراطبة - 00:46:46
ايضا يدخل الرافضة الثانية عشرية وهم طوائف كثيرة طوائف الامامية العشرينية هؤلاء ايضا يرثاهم وهم اول من ادخل الامة هذه الشؤون العظيمة هم اول ما يدخل على الامة هذه شئ عظيمة حيث بنوا على القبور القبور والمساجد وكما ذكرت اول من بنى ذلكم الدولة - 00:47:04

الدولة الفاطمية حكمت البلاد الاسلام مئتي سنة وهي تحكم بلاد المسلمين في مصر وهم الذين بنوا القاهرة وبنوا الازهر هم الذين بنوه وكان الرفظ المحظ والكفر بالله يتبع اصحابه وسلم حتى ومنهم الحاكم الى الذين يقول الذي فيه شاعرهم شئت لا ما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد - 00:47:24

القهار جعله الله عز وجل وقد اهلكه ربی سبحانه وتعالى فهلكت هذه الدولة الكافرة الرافضة الباطنية التي كانت مشركة بالله عز وجل. فالرافضة هم الذين بنوا هذه بنوا القباب على القبور وعظموها وعبدوا من دون الله عز وجل. واعتقدوا فيها - 00:47:44
النفع والضر من دون الله عز وجل وهذا واضح وبين فاحدهم يقول اذا اراد ان يشرب باسم الحسين ويرى ان زيارة قبر الحسين افضل من سبيل اتى الى قبر النبي افضل من سبعين حجة الى بيت الله عز وجل ويعتقد ان عليا هو الذي يقسم الناس من الجنة والنار ويعتقدون ان ال وسلم انهم - 00:48:04

او يضرون بل ان الله ما خلق الكون كله لا العرش ولا الكرسي ولا ادم ولا السماوات ولا الارضي ولا محمد لا لاجل علي رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنهم اجمعين وهم بهذا كفار وقد ذكر مبارك وغيره ان هؤلاء لا يدخلون في الاثنين وسبعين فرقہ لانهم - 00:48:24

بالله عز وجل وهم كفار خارجون من دائرة الاسلام شركهم وكفرهم بالله عز وجل وقد ارتكبوا نواقض كثيرة لو لم يكن منها الا انهم وصف القرآن بالتحريف وقال ان القرآن محرف وانه بدل. منها ايضا تكفيرونهم - 00:48:44

باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحكم عليهم بالكفر والردة. منها ايضا انه وصف عائشة بالزنا لعنهم الله. منها ايضا وصف النبي وسلم ان فرجه خبيث وانه يدخل فرجه النار منها ايضا عقيدة البدع على الله عز وجل ان الله عز وجل يجهل الاشياء وانه يعلم بعد وقوعها. منها ايضا تعطيل لصفات الله ولاسماء الله عز وجل. منها - 00:49:00

الذى هو الشرك المرحض والكفر لا يجل وهو عبادة هؤلاء الاولياء والصالحين الائمة الذين هم براءة ومنهم يعبدونهم ويدعون من دون الله ويستغثون بهم ويسألونهم ويتقربون اليهم قربة تقربا صريحا يصررون عباداتهم لهم دون الله عز وجل وهذا شرك بالله عز وجل. الطائفة الثانية التي ذكرها هنا - 00:49:20

ام الجهمية والجهمية هؤلاء هم نسبة للجهم بن صفوان الترمذى وهو اول من قال بان الله عز وهو اول من اظهر بدعة وهي تعطيل الله عز وجل من اسمائه وصفاته ولم يثبت الله عز وجل الا الوجود المطلق فقط وهو وجود في الادهان لا في الاعياد ولا يرى - 00:49:40

ان لله وجودا حقيقيا ولذلك اخرج مبارك الجهمية من اثنين وسبعين من اثنين وسبعين فرقه وقد اجمع اهل العلم على كفرهم وانهم كفار وبهذا المعتقد الباطن الجهمية كفار بالله عز وجل لانهم عطلاوا الله عز وجل من علوه وعطلاوا الله عز وجل من علمه وعطلاوا الله عز وجل من قدرته ولم - 00:50:00

يثبت لله عز وجل الا انه موجود. ولذلك قال ابن المبارك ونعيم ابن حماد انتهى قول الجهمية الى انهم يعبدون عدما ولا يعبدون الها. انتهى قولهم الى انه ليس في السماء لا وانما يعبدون العدم. وهذا حقيقة قولهم فليس هناك - 00:50:20

الله معبد وليس هناك الله موجود الا في اذهانهم والا في الحقيقة ليس لله وجود. ولذلك ذكر ان سبب ضلال الامة اى من هاتين طيبتين من جهة الاخر والصفات الجهمية ومن جهة الالهية الرافضة. فاولئك عطلاوا الله من الهيته واولئك عطلاوا - 00:50:40 من اسمائه وصفاته. فهاتان فهاتان الطائفتان الجهمية والرافضة كفار عند اهل العلم. واما فيزيذون انهم يشركون بالله عز وجل اما اولئك فهم كفار. الا ان متعدد الجهمية متعبدة الجهمية كالحلول والاتحادية - 00:51:00

تدليل ابن الفارغ والخبيث التلمساني وهؤلاء الطائفة هؤلاء ايضا يرون ان كل الله في الارض هو الله سبحانه وتعالى وان كل موجود اللي هو الله سبحانه وتعالى وان الله متحد بخلقه وحال بخلقه وليس ثم الا الله تعالى الله عن قوله بلوغا كبيرا وهؤلاء كفار - 00:51:20

باجماع المسلمين على من اعتقد هذا المعتقد الفاسد. قوله مع ذلك الثانية عشر او الثانية عشر قوله ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزل. كان جاء في انه كان يوعك كما يوعك - 00:51:40

كما يعى الرجل ان انه سيعاني من النزع شدة يعاني من النزع شدة صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان يقول لعنة الله والنصارى اتخذوا قبور انباء المساجد. قوله التتصريح بانها اعلى المحبة هي اي شيء؟ الخلة. لقد - 00:51:55

هذه الخلة هي اعلى مراتب المحبة ودونها المحبة والهيم والصباة وغير ذلك. اما اعلاها منزلة فهي الخلة والنبي صلى الله عليه وسلم يتخد خليلا الا ربه سبحانه وتعالى. الحاء الخامسة عشرة - 00:52:14

الثالثة عشرة ما اكرم به ما اكرم به من الفلة. النبي وسلم اكرم بالخلة كما اكرم ابراهيم عليه سلام وقد ذكرنا ان من الخطأ ان يقال ابراهيم خليل الله و محمد حبيب الله بلغه ابراهيم وخليل الله و محمد صلى الله عليه وسلم ايضا خليل - 00:52:32

سبحانه وتعالى. الحاء الرابع عشر اتصل بان اعلى من المحبة اي ان الله عز وجل اتخذ ابراهيم خليلا واتخذ محمد خليلا. فالله يحب ابراهيم و محمد اعظم من سائر الانبياء والرسل والصالحين والانبياء اعلى اعلى اعظم الناس - 00:52:52 محبة لله لهم او اعظم من يحب الله من الخلق هم ابراهيم و محمد صلى الله عليه وسلم ثم دونهم بعد ذلك الانبياء والرسل والصالحين وكل يحب على قدر طاعته وايمانه. وآقر به من الله عز وجل. المسألة الخامسة التتصريح بان الصديق - 00:53:12

الصحابة هذا امر واضح وبين حيث قال لولا اني خليل الله لاتخذت ابا بكر خليفا فالذى منع النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ابا بكر خليلا كونه خليل الله عز وجل. فلو لم تكن هذه الخلة لكان ابو بكر خليل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حبيبه عليه رضوان الله - [00:53:32](#)

عز وجل فهذا دليله على انه افضل الخلق واكرمهم عند الله عز وجل بعد الانبياء والرسل وانه احب الخلق الى محمد صلى الله عليه وسلم. الخامسة عشر والسادس عشر الاشارة الى خلافته. وقال له للإشارة لان الاشارة فهد تعرف اي شيء بالایماء والفائدة. وهنا - [00:53:55](#)

قوله لو كنت متخدلا خليلا لاتخذته ابو بكر دل بالاشارة ان اولى الناس به ومن؟ هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واذا كان هو اولى الناس به فلا بد ان يكون هو خليفته بعد موته صلى الله عليه وسلم وهناك احاديث ونصوص كثيرة تدل وتدل على ان ابا بكر وال الخليفة منها - [00:54:15](#)

انه كان كان يأمر الناس ان يصلى بهم من؟ ابا بكر من ايام مرضه. ولذلك قال الا نرضى من الا نرضى لدنيانا من رضي ومن لنا لدينا فلما قدموه دل هذا على انه الخليفة بل قال وسلم يأبى الله والرسول والمؤمنون الا ابا بكر الا ابا بكر - [00:54:35](#)

اتوبي بكتاب اكتب فيه اي عهد اليه ولكنه لم يكتب لم يكتب صلى الله عليه وسلم و Ashton و اومي و صرح الى ان الخير بعده هو ابو بكر الصديق رضي الله ذلك لما انته امرأة كما في الصحيح - [00:54:55](#)

قالت يا رسول الله اذا لم اذا اتوا الى المسجد قال اتي ائت ابا بكر ففاجأه هذا ايضا انه الخليفة صلى الله رضي الله تعالى عنه وهذا كما ذكرت - [00:55:09](#)

اجماع اهل السنة وانما يخالف في هذا من لا من لا اعتبار بخلافه وهم الرافضة لعنهم الله والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله تبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:55:19](#)